

موضوع الاستضافة الاتينية ، ممجدة في شخص تيزيه ، والتي تحول في الأسطورة الأولية المرعبة ، فتوجهها نحو العدالة .

خصيصة هذه الظاهرة ، أن سوفوكل كان دائم الاهتمام في الغوص اكثر على مسائل لم يحلها أسلافه كلياً . فهو ، كمسرحي ، يغور في الأعماق ، ويجدد ، عند الحاجة ، كل مناهيمه في الفن . وقد يعود أحياناً الى صيغة قديمة : كما مع شقيقتين مثل انتيغون وإسمين ، أو الكتر وكريزوتيميس . وثمة دائماً عاطفة عائلية مشتركة .

وقد يلجأ سوفوكل الى أوريبيد قاطفاً منه : فمسرحية فيلوكتيت تنتهي بتدخل إلهي لحل مشكلة مستعصية . وكان وجد حلاً أسهل ، لكنه عقد الموضوع ليمهد الى ادخال القوة الالهية (كما كان يفعل أوريبيد) .

وحتى نهاية حياته ونتاجه ، كان سوفوكل دائم البحث عن التجديد في المسرح .

وفي مسرحية له واحدة فقط ، محافظة ، يشير العنوان الى الجوقة . انها « التراخينيات » ، ليس من شخص بيرز على سواه . فالموضوع : موت هرقلس ، لكن هذا ، لا يظهر إلا في النهاية ، وزوجته ريجانير ، دورهما بهم نفسياً لا حضوراً . ورئيس الجوقة ، في حوارات سوفوكل ، يترجم حقائق بديهية